

Collectif
des
familles
de
disparu(e)s
en
Algérie

المفقودون DISPARUS
ون DISPARU المفقودون
المفقودون DISPARU المفقودون
DISPARUES المفقودون
DISPARUS المفقودون
DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS المفقودون

الحقيقة و العدالة

للمفقودين

في الجزائر

رسالة إخبارية

رقم 28 - جويلية / سبتمبر 2008

بطاقة الانخراط

الاسم و اللقب:

العنوان.....

الرمز البريدي: المدينة:

الهاتف:

العنوان الالكتروني:

✉ انخرط في تجمع عائلات المفقودين في الجزائر و ابعث لكم اشتراكي لسنة 2004 €30
✉ أتمنى المشاركة في نشاطاتكم بتقديم هبة.

الرجاء إرسال صكوككم إلى تحالف عائلات المفقودين في الجزائر
و إعادة إرسال النشرة إلى: تحالف عائلات المفقودين في الجزائر
Collectif des familles de disparus (e) en Algérie

الآن يتم التصديق على الاتفاقية!

في إطار الحملة التي أطلقها التحالف الدولي لمكافحة الاختفاء القسري (ICAED) إكراما للمصادقة على الاتفاقية المتعلقة بحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (يشار إليها في الاتفاقية)، ساهمت تحالف عائلات المفقودين بالجزائر بجمع توقيعات الرسالة التي تدعو فيها الدول إلى التوقيع والمصادقة على الاتفاقية. وجهت رسالة النداء هذه إلى الحكومات لجميع أنحاء العالم من بينهم الحكومة الجزائرية. دائما، و كجزء من الحملة للمصادقة على الاتفاقية، عمل تحالف عائلات المفقودين بالجزائر على تسجيل حدث آخر وهو اليوم الدولي لإحياء ذكرى المفقودين.

اليوم العالمي لنكري المفقودين

و بالتقنين من عائلات المفقودين في أمريكا الجنوبية، ولمدة 25 عاما يحتفل باليوم الدولي للمفقودين في 30 أوت من كل عام. ويهدف هذا اليوم لإطلاع الرأي العام الدولي عن واقع الحياة اليومية لعائلات المفقودين والإعلان عن الإجراءات التي اتخذتها الجمعيات لوضع حد لممارسة الاختفاء القسري. في باريس والجزائر، عملت جمعياتنا في هذا العام بالاتفاق بالجمعيات الأخرى في جميع أنحاء العالم للاحتفال بهذا اليوم.

الاحتفال بباريس

بالشراكة مع الفدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاءات القسرية، التحالف الدولي لمكافحة الاختفاء القسري ، الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، منظمة العفو الدولي الفرع الفرنسي، والرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان، فكر تحالف عائلات المفقودين بالجزائر، في نشاط غير عادي في السياق الاجتماعي والثقافي. حافلة منصة أعدت خصيصا من أجل هذا النشاط، أين توقفت طوال اليوم بساحة لا باستيل في باريس. أقيم في الحافلة، معرضا لصور عائلات المفقودين في الجزائر وتركيا والمغرب وعرض على الجمهور الفيلم «أمين لم يعد

موجود» و أفلام مغربية حول سنين الرصاص التي وزعت على شكل أقراص الكترونية، كما وضعت في متناول الجمهور رسائل وشهادات و العديد من الوثائق حول الأنشطة المتخذة من قبل الجمعيات ضد الاختفاء القسري. كما قامت الفنانة الفكاهية فراد بعرض مقتطفات من مسرحية " جمال الأيقونة".

في خلال هذا اليوم، استضاف أعضاء الجمعيات المنضمة عشرات الزوار، حيث أجابوا على أسئلة كثيرة عن حالات الاختفاء القسري في الجزائر وفي جميع أنحاء العالم. وقد نجح هذا الحدث في التعريف بمسألة حالات الاختفاء القسرية، التي لا تزال مبهمه في فرنسا.

الاحتفال بالجزائر

في الجزائر العاصمة، استجابت عائلات المفقودين على العديد من النداءات المرسله من طرف جمعية أس أو أس المفقودين، حيث قاموا بتجمع في ساحة أول ماي. مئات من عائلات المفقودين حملوا ألواح بها صورة أقرباءهم المفقودين، ونادوا الدولة الجزائرية بالمصادقة على الاتفاقية الدولية لمناهضة الاختفاء القسري. وطالبوا بإظهار الحقيقة حول مصير أقاربهم. أعضاء من جمعية بنات فاطمة نسومر حضرن لإظهار دعمهم لقضية أقرباء المفقودين. على الرغم من الطابع السلمي لهذا التجمع، لكن سرعان ما طوقت الشرطة العائلات، وأجبرتهم على التذني إلى الرصيف على امتداد الطريق، والخلط بينهم وبين الناس الذين كانوا ينتظرون الحافلة. وبالرغم من ذلك، فإن التجمع دام طيلة الصبيحة وغطى الحدث الصحف المحلية والدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية لحقوق الإنسان. وانتهى هذا باجتماع في مكتب أس أو أس مفقودين بالجزائر العاصمة الذي حث من خلاله على ضرورة مواصلة التعبئة من أجل احترام حقوق أقارب المفقودين. و كان هذا اليوم أيضا فرصة لزيادة التوعية بهذه القضايا من أجل المصادقة على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

تعذيب في سجن الحراش

السلطات الجزائرية لا تزال تستبسل عائلة ميحالي. المفقود لمدة 12 يوما بعد أن قبض عليه في عام 2006، وبعد ذلك احتجز عبد الرحمن ميحالي (ابن مفقود) في سجن سرکاجي إلى غاية ديسمبر 2006 (انظر النشرة رقم 21). في جوان 2008، ثم نقل إلى سجن الحراش في انتظار محاكمته.

عائلته، الذين يمكنهم الآن زيارته، صدموا عندما رأوا الحالة التي كان فيها عبد الرحمن، عند دخوله قاعة الاستقبال في 14 جوان الماضي. حيث كان عبد الرحمن مصاب بعلامة، جسدية ونفسية من سوء المعاملة التي تعرض لها. وشملت جرح في رأسه وبدا في حالة عقلية متخوفة. وقال لشقيقته أن وكلاء من وزارة الاستخبارات والأمن (دائرة الاستعلام والأمن) قد عذبوا مجموعة من السجناء في الحراش، وكان هو واحد من ضمن هذه الجماعة، وكذا زوج أخته، محمد بوسكين، هو الآخر والذي فقد بعد أن ألقى عليه القبض في جوان 2007 وهو مسجون منذ ذلك الحين. حيث قاموا أولا بتجريد المعتقلين من ملابسهم تماما قبل أن يقوموا بتعذيبهم والاعتداء عليهم جنسيا. هذه الأفعال المهينة دامت لعدة أشهر، و علاوة على ذلك، فإن عبد الرحمن وهو معتقل من المعتقلين، لا يزال في انتظار المحاكمة بعد قرابة سنتين من الاعتقال.

نشاطات تحالف عائلات المفقودين بالجزائر لصالح عبد الرحمن ميحالي

كتب تحالف عائلات المفقودين بالجزائر المقرر الخاص لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة الإنسانية أو المهينة من أجل أن يطالب السلطات الجزائرية لإنهاء هذا الوضع. وقام وفد أس أو أس مفقودين بزيارة وفد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الجزائر لعرض قضية عبد الرحمن ميحالي. أكد ضابط الحماية لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه

سيحدث مع السجن خلال زيارته المقبلة لسجن الحراش.

تهديد المدافعين عن حقوق الإنسان

للتذكير، منذ 17 ماي 2008، لم تتوقف شريفة خضار، رئيسة جمعية جزائرننا، عن تلقي تهديدات ومضايقات من قبل سلطات ولاية البليلة، وكذا من قبل رئيسها في العمل. و أثناء عودتها من فترة تكوينية من المغرب، علمت شريفة خضار بأنها سوف تجرد من منصبها كرئيسة مصلحة بولاية البليلة. اليوم وضعية شريفة خضار أسوأ بكثير. حيث تلقت إنداز بالطرده، مؤرخ في 18 أوت 2008، مفاده أن عليها إخلاء السكن الوظيفي التي تشغلها لمدة 12 عاما.

من جهة أخرى، مازالت عانت من تهديد السلطات العسكرية في البليلة برمي شائعات افتراء تسيء بسمعتها. ولقد أصبحت شريفة خضار موضع تحقيق من قبل متعهدي الممتلكات للبليلة، مصالح سونلغاز ومصالح خدمات المياه، من أجل احتمال العثور على وثائق بإسمها تثبت بأنها قامت بتحويل مبالغ مالية.

يبدو أن منتدى ورشة العمل التي نظمها تحالف عائلات المفقودين بالجزائر وجمعية جزائرننا في مقرات جزائرننا في البليلة في أبريل 2008، تركت التفكير بأن تحرش السلطات لجزائرية هذه، له علاقة بذلك.

مسجون محروم يستجد بمحام

بين أيدي السلطات العسكرية الجزائرية لأكثر من سنة، محمد رحموني لم يستفد من مساعدة محام. في الواقع، في 27 أوت 2008، اتجه المحامي سيدهم للمرة الرابعة إلى السجن العسكري بالبليلة لزيارة موكله. وخلافا لمرات السابقة (انظر الرسالة رقم 28)، ترك رئيس المحكمة العسكرية ملاحظة خاصة بالمحامي سيدهم تنفي بشكل قاطع أن يمثل كمحامي لمحمد رحموني.

رئيس المحكمة العسكرية أسس حظره هذا وفقا للمادة 18 من قانون القضاء العسكري، والتي تنص على ما يلي: [...] في القضايا المتعلقة بمخالفات خاصة [...]، المدافع الذي اختاره المدعى عليه لا يستطيع الحضور، للدفاع أو لتمثيل هذا الأخير، سواء خلال التحقيق أو خلال جلسة محاكمة إلى أن يأذن به رئيس المحكمة العسكرية الدائمة من قبل، وإذ حدث العكس، فإن المحامي يعين من قبل الرئيس ". ورفض كذلك رئيس المحكمة أن محمد رحموني يمثل من طرف المحامي سيدهم، من دون أي سبب ودون أن يحدد ما إذا كان يمكن حضور محام آخر.

أمام هذا الوضع المروع ينتهك بطريقة مميزة العديد من الأحكام والمبادئ المنصوص عليها في القانون الوطني الجزائري والقانون الدولي بشكل عام. في الواقع، كل فرد، مهما كانت الجرائم التي يكون قد ارتكبها، يعتبر بريئا حتى تثبت إدانته. كما له الحق في محاكمة عادلة، في أقرب وقت ممكن والحصول على مساعدة من قبل محام من اختياره (المادة 139 و 151 من الدستور الجزائري بين الفقرة 2 من المادة 14 وما يليها من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسات). من جهة أخرى، المعتقل في سجن عسكري، محتمل أن يعاقب بالإعدام، وفقا للمادة 284 من قانون العدل، ومحمد رحموني حرم من حقه في الاستفادة من عدالة نزيهة.

حبل ربط فريق العمل المعني بالإعتقال التعسفي و المقررين الخاصين

كتب تحالف عائلات المفقودين بالجزائر مباشرة لفريق العمل المعني بالاعتقال التعسفي التابعة للأمم المتحدة معتبرا بأن الاحتجاز دون محام لأكثر من عام يتعارض مع الحقوق الأساسية لمحمد رحموني. من جهة أخرى، فإن المتهم حر في أن يمثل محام من اختياره، كما ناشد تحالف عائلات المفقودين بالجزائر المقرر الخاص المعني باستقلال القاضي والقضاة.

وعلاوة على ذلك، نظرا لظروف الاحتجاز محمد رحموني والمعاملة التي لحقت به، والتي تعتبر الأقرب إلى التعذيب، أبلغ تحالف عائلات المفقودين بالجزائر المقرر الخاص لمناهضة التعذيب و أيضا المقرر الخاص باحترام حقوق الإنسان في مكافحة الإرهاب. وأخيرا، كتب تحالف عائلات المفقودين بالجزائر إلى رئيسة اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ورئيس الفريق العامل لمكافحة عقوبة الإعدام.

الندوة الواحدة والستون لإدارة شؤون الإعلام/ المنظمات الغير الحكومية

عقدت في باريس في الفترة من 3 إلى 5 سبتمبر 2008، الندوة الواحد والستون السنوية لإدارة شؤون الإعلام/ المنظمات غير الحكومية (إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة) التي نظمتها الأمم المتحدة، واليونسكو، و الوزارة الخارجية الفرنسية. تزامنت هذه الندوة مع الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ثلاثة أيام من المناقشات والمداخلات كرست لهذا الصك القانوني الذي يمثل معيار الإنجاز المثالي لجميع الدول في مجال حقوق الإنسان. دعيت نصيرة ديتور، المتحدثة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، للمشاركة في حلقة نقاش حول دور المدافعين عن حقوق الإنسان وإرساء أفضل للممارسات من أجل ضمان احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. هذا الفريق من الشخصيات التي يرأسها لويس ألفونسو دي ألبا، الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة، والرئيس السابق لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

المؤتمر مرئي على الموقع
<http://www.un.org/webcast/dpingo/archive.asp?go=080903>

ما هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟
تم تبني الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 1948. بعد الحرب العالمية الثانية، أين قرر زعماء العالم تعزيز ميثاق الأمم المتحدة عن طريق ضمان حقوق كل شخص في أي مكان وأي وقت. هذا

النص الذي كتبه اليانور روزفلت، رينيه كاسين، وشارل مالك، وبينج تشونغ، وتشانغ جون همفري أقر في 10 ديسمبر 1948 بموجب القرار 217 ألف (III) من الجمعية العامة للأمم المتحدة. و يؤسس الآن القانون الدولي لحقوق الإنسان، ومصدر إلهام لعدد من المعاهدات، في مقدمتها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966. كما أنه أول اعتراف عالمي بأن الحقوق الأساسية والحريات يكتسبها جميع البشر، وأنهم غير قابلين للتصرف و أننا جميعا ولدنا أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

تصوير فيلم وثائقي عن 10 سنوات من نشاط تحالف عائلات المفقودين بالجزائر وأس أو أس مفقودين بالجزائر

صور الجزء الأول لفيلم وثائقي حول كفاح أمهات المفقودين من خلال شخصية نصيرة ديتور، بالجزائر خلال شهر أوت. الجزء الآخر من التصوير سوف يتم في باريس. في الجزائر العاصمة، أجرت نصيرة ديتور عدة مقابلات مع الشخصيات، بمن فيهم السيد أمين سيدهم، محامي حقوق الإنسان قريب من تحالف عائلات المفقودين بالجزائر والسيد فاروق قسنطيني، رئيس اللجنة الإستشارية الوطنية لترقية وحماية حقوق الإنسان.

من الفروض أن يعرض الفيلم الوثائقي في مارس 2009، في برشلونة، و الذي يروي كيف أن اختفاء قريب من العائلة يقلب حياة الجزائريين والجزائريين الذين يجدون أنفسهم في الجمعية، وكيفية البحث عن الحقيقة، وكيف أن مكافحة حالات الاختفاء القسري أصبحت حياتهم. الفيلم الوثائقي هذا يعطي وجه إنساني و كفاح يومي ضد حالات الاختفاء، ميل إلى المعرفة وإلى توعية وتنقيف الجمهور حول ظاهرة الاختفاء القسري في الجزائر.

تجمع ليلى بالجزائر العاصمة:

اتخذ أعضاء مكتب أس أو أس المفقودين نشاط رمزي للغاية، أمام مقر اللجنة الإستشارية الوطنية لترقية وحماية حقوق الإنسان في 14 سبتمبر. استفادة من ليالي شهر رمضان، وخاصة ليلة النصف من شهر رمضان، أراد أقارب المفقودين إسماع أصواتهم للسلطات الجزائرية، التي تزيد يوما بعد يوم في ألامبالاتها لآلاف العائلات التي تطالب بالحقيقة. عند الساعة التاسعة مساء، و بفخر ارتدا أقارب عائلات المفقودين وشاح الجمعية، واقتربوا أمام مقر اللجنة الوطنية الإستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء شاحنة وثلاث سيارات اقتربوا من موقع الحدث. حاولت الشرطة و حراس الجمهورية تخويف أعضاء مكتب أس أو أس مفقودين الثلاث. أجروا معهم تحقيق من أجل معرفة أسباب هذه المظاهرة. أجابت عائلات المفقودين، إن هذا من أجل البحث عن الحقيقة حول مصير ذويهم، ويطلبن حديث مع رئيس الجمهورية والسلطات العليا في البلاد، لمناقشة مسألة المفقودين. لم تستجب الشرطة، لهذه المطالبة و فضلت مقابلتهن بإجابة الإدارية: بأن التجمع ممنوع، و لا بد منهم مغادرة المنطقة على الفور حتى لا يتعرضوا للاعتقال. أعرب أعضاء جمعية أس أو أس مفقودين عن سخطهم لرؤية حقوقهم تعكس عند تواجدهم أمام لجنة مخصصة لحقوق الإنسان. تم أمرت عائلات المفقودين من قبل رجال الشرطة بإزالة الأوشحة التي تحمل ألوان تحالف عائلات المفقودين وأس أو أس المفقودين بالجزائر، لكن العائلات رفض ذلك رفضا قاطعا. و مع هذا التصميم، واصل أعضاء أس أو أس مفقودين تجمعهم إلى غاية الساعة الـ 23:40.

فترة تكوينية حول العدالة الانتقالية

دعيت جمعية أس أو أس مفقودين للمشاركة في التكوين الذي نظمه المركز الدولي للعدالة الانتقالية في الرباط بالمغرب، بعنوان "العدالة الانتقالية في العالم العربي". و الذي تم باللغة العربية، هذا التكوين يسمح

للمشاركين فهم و بلغتهم الأصلية قضايا العدالة الانتقالية في بلدانهم. استفاد ممثل أس أو أس مفقودين من التدريب، كما تأثر كثيرا بما اكتشفه حول العدالة الانتقالية وتمكن من أن ينقل المعرفة الجديدة للأعضاء الآخرين بالجمعية في الجزائر.

موجز

تقرير محاكمة مالك مجنون
في حين أن كل من الجزائر في انتظار هذه اللحظة، محاكمة مالك مجنون التي كانت المقرر إجراؤها في 9 جويلية قد تم تأجيلها إلى وقت غير مسمى. عائلته والمحامي بقوا بدون صوت أمام قرار تأجيل القاضي بحجة عدم حضور الشهود. قام تحالف عائلات المفقودين بحملة من أجل مالك مجنون، الذي هو بالسجن لمدة 9 سنوات من دون محاكمة، ومن أجل أن يتمكن في نهاية المطاف في الحصول على محاكمة عادلة.

إعلان بمناسبة اليوم الوطني للجزائر
تجمع عائلات المفقودين في ساحة أول ماي يوم السبت 5 جويلية، بمناسبة اليوم السادس والأربعون من الذكرى السنوية لاستقلال الجزائر. وذكرت عائلات أنها هي أيضا كافحت من أجل الاستقلال والذي يجب أن يمنح لهم الحق في الكرامة المتأصلة في دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

المنتدى الاجتماعي المغربي في 25 و 26 و 27 جويلية 2008 بالجديدة بالمغرب

استضاف هذا المنتدى الذي جرى على مدى ثلاثة أيام أكثر من 2000 مشارك من 4 أرجاء بالمغرب العربي. و على هامش المنتدى الاجتماعي عقد اجتماع لمكتب التنسيق المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان (CMODH). هذه التنسيقية تجمع مختلف المنظمات. و أتيحت لنصيرة ديتور فرصة لقاء شركاء محتملين لمشاريع الجديدة للجمعية، بما فيها المنظمة المتعاقبة لكندا.

المصالحة الوطنية على جدول الأعمال في بجاية. في نهاية جويلية، قام وفد من منظمة أس أو أس مفقودين بحضور لقاء الذي نظمته اللجنة الدولية لتنمية الشعوب (CISP)، والرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان (LADH). وتمثل الموضوع الرئيسي لهذا الاجتماع في سيرورة المصالحة الوطنية بعد الصراع. المتدخلون من البلدان التي تشهد عملية المصالحة، مثل المغرب ورواندا، عرضوا خبراتهم ونشطوا موائد مستديرة لعشرين شخص في كل واحدة. المؤتمرون كانوا أعضاء المجتمع المدني الجزائري: جمعيات الشباب، جمعيات الدفاع عن الحقوق الثقافية والاجتماعية، والدفاع عن حقوق الإنسان. و المناقشات كانت حية ومنشطة، كما بدا الجمهور مهتم جدا.

لقاءات مع ممثلين أجانب في الجزائر
دعيت جمعية أس أو أس مفقودين، إلى حفل استقبال في السفارة الفرنسية في 14 جويلية، والذي تزامن مع رحيل السفير برنار باجوليه، أين استطاع وقد الجمعية التحدث معه مطولا، وأتيحت له أيضا فرصة لقاء المسؤول عن حقوق الإنسان بالسفارة. و بتاريخ 21 جويلية، وبمناسبة احتفال باليوم الوطني لبلجيكا ومغادرة السفير بودوين فان دي هولست، استطاع أعضاء أس أو أس مفقودين التقاء بأعضاء وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والسفير الروماني.

ومن جهة أخرى، في شهر جويلية، زار السيد ريان ت. كامبل، المسؤول عن حقوق الإنسان لدى سفارة الولايات المتحدة الأمريكية مقر جمعية أس أو أس مفقودين. نددت رئيسة أس أو أس مفقودين بالابتزاز المشروط للحصول على تعويضات والذي يجب أولا استخراج حكم الوفاة، كما أبرزت بأن الحق في معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة لعائلات الأشخاص المفقودين غير محترم. سوف ستستخدم هذه المعلومات لعام 2008 في صياغة تقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن حالة حقوق الإنسان في الجزائر